

تفسير البغوي

ج * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ
يَعْظُمُ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

قوله عز وجل : (إن الله يأمر بالعدل) بالإنصاف ، (والإحسان) إلى الناس . وعن ابن

عباس : " العدل " : التوحيد ، و " الإحسان " : أداء الفرائض . وعنه : " الإحسان " :

الإخلاص في التوحيد ، وذلك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : " الإحسان أن

تعبد الله كأنك تراه " . وقال مقاتل : " العدل " : التوحيد ، و " الإحسان " : العفو عن الناس

(. وإيتاء ذي القربى) صلة الرحم . (وينهى عن الفحشاء) ما قبح من القول والفعل . وقال

ابن عباس : الزنا ، (والمنكر) ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ، (والبغي) الكبر والظلم

. وقال ابن عيينة : العدل استواء السر والعلانية ، و " الإحسان " أن تكون سيرته أحسن من

علانيته ، و " الفحشاء والمنكر " أن تكون علانيته أحسن من سيرته . (يعظكم لعلكم

تذكرون) تتعظون . قال ابن مسعود : أجمع آية في القرآن هذه الآية . وقال أيوب عن

عكرمة : إن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الوليد : (إن الله يأمر بالعدل) إلى آخر

الآية فقال له : يا ابن أخي أعد فأعاد عليه ، فقال : إن له والله لحلاوة وإن عليه لطلاوة

وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق ، وما هو بقول البشر .